

دور القيادة القائمة على البيانات (Data-Driven Leadership) في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز
المؤسسي: دراسة تطبيقية على الشركات الخاصة في السعودية

اسم الطالبة
نوره دحام العنزي

الرقم الجامعي
232001941

مشروع تخرج - 1
كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف
د. عبدالرحيم نادر
عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

2026م

جدول المحتويات

1.	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....	3
1.1.	المقدمة.....	4
1.2.	مشكلة الدراسة.....	5
1.2.1.	فجوات على المستوى النظري:.....	5
1.2.2.	فجوات على المستوى التطبيقي:.....	6
1.3.	أهمية الدراسة.....	6
1.3.1.	على المستوى النظري:.....	6
1.3.2.	على المستوى التطبيقي:.....	7
	المراجع:.....	8

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة

في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، أصبحت القدرة على اتخاذ قرارات دقيقة وسريعة من العوامل الأساسية التي تحدد قدرة المؤسسات على المنافسة والبقاء في بيئات الأعمال الديناميكية. ومع ازدياد تعقيد الأسواق وتنوع مصادر المعلومات، برزت الحاجة إلى اعتماد نماذج قيادية حديثة تركز على البيانات كأداة استراتيجية لاتخاذ القرار، ما أتاح للمؤسسات تحسين أدائها وتعزيز تنافسيتها على المستويين المحلي والدولي. ويشير مفهوم القيادة القائمة على البيانات (Data-Driven Leadership) إلى نهج إداري يقوم على جمع وتحليل البيانات الموثوقة من مختلف المصادر داخل المؤسسة وخارجها، واستخدام هذه البيانات كمرجع أساسي لتوجيه الخطط الاستراتيجية واتخاذ القرارات التشغيلية والإدارية. ويُعتبر هذا النوع من القيادة امتداداً طبيعياً لمفهوم إدارة المعرفة وتحليل المعلومات، حيث يسعى إلى تقليل الاعتماد على الحدس الشخصي أو التجارب السابقة وحدها، والتركيز بدلاً من ذلك على دلائل واقعية قابلة للقياس والتقييم (علي، 2025).

تتزايد أهمية القيادة القائمة على البيانات في السياق السعودي نتيجة للتطورات الاقتصادية التي تشهدها المملكة في ضوء رؤية 2030، والتي ركزت على تعزيز كفاءة القطاع الخاص ورفع مستوى جودة الأداء المؤسسي. فالمؤسسات الخاصة في السعودية تواجه تحديات متعددة تشمل المنافسة الإقليمية والدولية، وتغير سلوك المستهلكين، والتوسع في أسواق جديدة، ما يستدعي تبني آليات دقيقة لقياس الأداء وتحليل المعلومات واستشراف الفرص والمخاطر المستقبلية. ومن هنا، تتضح الحاجة إلى قادة قادرين على توظيف البيانات بشكل استراتيجي لدعم اتخاذ القرار، وتحقيق التميز المؤسسي من خلال تحسين الفعالية التشغيلية، وتعزيز الابتكار، وتقوية ميزة تنافسية مستدامة (بكر، 2024).

تساهم القيادة المعتمدة على البيانات في بناء ثقافة مؤسسية قائمة على المعرفة، حيث يصبح الموظفون أكثر قدرة على فهم الأداء التنظيمي واتخاذ القرارات المبنية على تحليل موضوعي للحقائق، بدلاً من الاعتماد على العادات أو الممارسات التقليدية. وهذا بدوره يؤدي إلى تعزيز مستوى الشفافية والمساءلة داخل المؤسسة، وتطوير استراتيجيات دقيقة لمواجهة التحديات، وتحسين جودة المنتجات والخدمات المقدمة للعملاء. كما تشير الدراسات إلى أن المؤسسات التي تعتمد على التحليل المبني على

البيانات تتميز بمرونة أكبر في مواجهة التغيرات السوقية، وتحقق مستويات أعلى من رضا العملاء والموظفين على حد سواء، ما ينعكس إيجاباً على التميز المؤسسي والنمو المستدام (Abhari، 2025).

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الدور الفعال للقيادة القائمة على البيانات في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي، مع التركيز على الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية. ومن خلال تحليل الأدبيات النظرية وتطبيق الاستبانات والمقابلات الميدانية، ستسعى الدراسة إلى تحديد العوامل التي تعزز فعالية القيادة المبنية على البيانات، وقياس أثرها على الأداء المؤسسي، بالإضافة إلى تقديم توصيات عملية لتعزيز تبني هذا النهج القيادي بما يتوافق مع أهداف المؤسسات وطموحات التنمية الوطنية.

1.2. مشكلة الدراسة

تتسم بيئات الأعمال الحديثة بالتعقيد والتغير السريع، حيث تتزايد كميات المعلومات المتاحة للمؤسسات بوتيرة غير مسبوقة، ما يجعل القدرة على اتخاذ قرارات دقيقة وفعالة أمراً بالغ الأهمية لتحقيق التميز المؤسسي. ورغم التطور الكبير في نظم إدارة البيانات وتقنيات التحليل، فإن كثيراً من الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية لا تزال تعتمد على الحدس الشخصي والخبرة التقليدية في صنع القرار، وهو ما يؤدي أحياناً إلى قرارات غير دقيقة أو متأخرة. هذه الممارسات التقليدية تحد من قدرة المؤسسات على الاستفادة الفعلية من البيانات المتاحة لديها، وتعيق تحقيق الأداء المتميز، وهو ما يسلب الضوء على أهمية القيادة القائمة على البيانات كأداة استراتيجية لتحسين جودة القرارات وتعزيز الأداء المؤسسي. ومن هنا تنبثق مشكلة الدراسة في تحديد مدى فاعلية القيادة المبنية على البيانات في دعم اتخاذ القرار داخل الشركات الخاصة السعودية، وفهم كيفية توظيف هذا النهج القيادي لتحقيق التميز المؤسسي في بيئة عمل تتسم بالتنافسية والتعقيد (Adewusi، 2024).

1.2.1. فجوات على المستوى النظري:

على المستوى النظري، لا تزال الدراسات المتعلقة بالقيادة القائمة على البيانات تعاني من محدودية في الربط بين هذا النوع من القيادة والتميز المؤسسي. معظم الأدبيات العلمية تناولت دور البيانات في اتخاذ القرار بشكل عام، أو ركزت على الجوانب

التقنية المتعلقة بجمع وتحليل المعلومات، دون تقديم إطار شامل يربط بين قدرات القائد، البنية التنظيمية للمؤسسة، وتحليل البيانات، وجودة القرار، والنتائج المؤسسية على حد سواء. كما أن الدراسات السابقة لم تأخذ بعين الاعتبار السياق المحلي والثقافي في المنطقة العربية، ولا سيما في المملكة العربية السعودية، حيث تختلف أنماط اتخاذ القرار والتوجهات الإدارية التقليدية عن تلك السائدة في الأسواق الغربية. هذا الفراغ النظري يحد من القدرة على تطوير نموذج متكامل لفهم العلاقة بين القيادة القائمة على البيانات والتميز المؤسسي، ويبرز الحاجة إلى دراسة تطبيقية تأخذ في الاعتبار الخصائص المحلية للشركات الخاصة (Tashkinov، 2025).

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي:

على المستوى التطبيقي، هناك نقص واضح في الدراسات التي تتناول تطبيق القيادة القائمة على البيانات داخل الشركات الخاصة في المملكة. كثير من المؤسسات لم تتبن بعد نظامًا متكاملًا لتحليل البيانات بشكل منهجي، كما أن استخدام البيانات لاتخاذ القرارات الاستراتيجية لا يزال محدودًا وغير مؤطر بأطر قياسية. إضافة إلى ذلك، هناك نقص في الدراسات التي تقيم أثر هذا النوع من القيادة على الأداء المؤسسي بشكل ملموس، سواء من حيث جودة القرارات، أو فعالية العمليات التشغيلية، أو الابتكار المؤسسي. هذا الفراغ التطبيقي يعكس فجوة بين النظرية والتطبيق، ويبرز الحاجة الملحة لإجراء دراسة ميدانية تطبيقية توضح كيفية توظيف القيادة القائمة على البيانات لتحقيق تحسين ملموس في الأداء المؤسسي والتميز في بيئة الشركات الخاصة السعودية، بما يساهم في سد الفجوات القائمة بين المعرفة النظرية والممارسات العملية (Sekli، 2021).

1.3. أهمية الدراسة

1.3.1. على المستوى النظري:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من مساهمتها في تطوير الإطار المعرفي لمفهوم القيادة القائمة على البيانات وربطه بالتميز المؤسسي، وهو مجال لا يزال يشهد ندرة في البحث العلمي خاصة في سياق المؤسسات الخاصة في المملكة العربية السعودية. فالدراسات السابقة غالبًا ما تناولت دور البيانات في دعم اتخاذ القرار بشكل عام، أو ركزت على التطبيقات التقنية لتحليل

المعلومات، دون تقديم نموذج شامل يربط بين قدرات القائد، إدارة المعرفة المؤسسية، جودة القرارات، والنتائج المؤسسية الملموسة. ومن خلال استكشاف العلاقة بين القيادة المبنية على البيانات وتحقيق التميز المؤسسي، تسعى الدراسة إلى سد هذا الفراغ النظري، وتقديم رؤية أكاديمية متكاملة تساعد الباحثين والممارسين على فهم الآليات التي من خلالها تؤثر القيادة المستندة إلى البيانات على الأداء المؤسسي. كما تتيح هذه الدراسة بناء قاعدة معرفية يمكن الاستناد إليها في الدراسات المستقبلية لتطوير نماذج قيادية متقدمة تعتمد على البيانات كأداة استراتيجية لتحقيق النمو والتنافسية في المؤسسات الخاصة (Alharbi، 2025).

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

تتجلى أهمية الدراسة على المستوى التطبيقي في تقديم توصيات عملية ومؤسسية تساهم في تعزيز فعالية القيادة واتخاذ القرار داخل الشركات الخاصة السعودية. إذ أن الاعتماد على البيانات في قيادة المؤسسات لا يزال محدودًا في الممارسة العملية، وغالبًا ما تكون القرارات مبنية على الخبرة الشخصية أو التقديرات الذاتية، ما قد يؤدي إلى نتائج أقل دقة وكفاءة. ومن خلال الدراسة الميدانية والتطبيقية، سيتم توضيح كيفية توظيف البيانات بشكل استراتيجي لدعم القرارات، وتحسين العمليات، وتعزيز قدرة المؤسسات على التكيف مع التحديات السوقية والتنافسية. كما أن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تساعد القادة الإداريين وصناع القرار على تصميم سياسات وأنظمة فعالة لإدارة البيانات وتوظيفها بشكل منهجي، بما يساهم في رفع مستوى الأداء المؤسسي وتحقيق التميز الاستراتيجي المستدام في بيئة الشركات الخاصة بالمملكة، ويعزز قدرتها على الابتكار والاستجابة السريعة للتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية (Almanbahi، 2025).

المراجع:

- المراجع العربية

بكر, أ. ف. (2024). أثر ممارسات القيادة الرقمية في تحسين الأداء المؤسسي في فلسطين وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات "أنموذجاً". Retrieved from <https://journals.qou.edu/index.php/eqtsadia/article/view/4828>

علي, م. د. (2025). تصور مقترح لأثر القيادة الرقمية على جودة القرار الإداري: الدور الوسيط للتحويل الرقمي: دراسة تطبيقية على شركات الاتصالات المصرية . Retrieved from <https://search.mandumah.com/Record/1578306>

- المراجع الأجنبية

Adebunmi Adewusi .(2024) .BUSINESS INTELLIGENCE IN THE ERA OF BIG DATA: A REVIEW OF ANALYTICAL TOOLS AND COMPETITIVE ADVANTAGE . تم الاسترداد من

https://www.researchgate.net/publication/378208076_BUSINESS_INTELLIGENCE_IN_THE_ERA_OF_BIG_DATA_A_REVIEW_OF_ANALYTICAL_TOOLS_AND_COMPETITIVE_ADVANTAGE

Aleksey G Tashkinov .(2025) .The application of industry 4.0 into the company's production activities through effective decision-making . تم الاسترداد من

<https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC12489123/>

Fahad Saeed Almanbahi .(2025) .Ethical leadership and organizational excellence: the mediating role of citizenship behavior in healthcare . تم الاسترداد من

<https://www.nature.com/articles/s41599-025-05743-6>

Kaveh Abhari .(2025) .Employee Participation in Digital Transformation: From Digitalization Sentiment to Transformation Predisposition . تم الاسترداد من

<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0378720625001156>

Marchena Sekli .(2021) .Adoption of Big Data Analytics and Its Impact on Organizational Performance in Higher Education Mediated by Knowledge Management . تم الاسترداد من

https://www.researchgate.net/publication/355860050_Adoption_of_Big_Data_Analytics_and_Its_Impact_on_Organizational_Performance_in_Higher_Education_Mediated_by_Knowledge_Management

Saad Alharbi .(2025) .The Impact of Leadership Styles on Employee Innovative Performance: The Mediating Role of Innovative Behaviour in Saudi Manufacturing SMEs . تم الاسترداد من
https://www.researchgate.net/publication/393714744_The_Impact_of_Leadership_Styles_on_Employee_Innovative_Performance_The_Mediating_Role_of_Innovative_Behaviour_in_Saudi_Manufacturing_SMEs